لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة زائدة او بدلا لم يجب الابدال
مثال الاول ووفي وورى ومثال الثاني الوولي تخفيف الوولي انثى الاول افعل تفضيل من وال اذا نجا ٥

ص ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جاء واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام

ش في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مستثقل فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمع اخرى في كلمة
كان النطق بهما اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير نحو الا اذا كانت في موضع العين المضاعف نحو سآل
ورآس ثم ان التخفيف مختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة
او متحركة اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثرت واوثر اثارا اصله
ااثرت أأثر ائثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها
مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها يحصل الثقل فحصل التخفيف وهذا كلما سكن منه ثاني
الهمزتين الا ما ندر من قراءة بعضهم ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو اؤتمن زيد فلا يجب فيه الابدال
لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فتجيء فيه الهمزتان
منه في موضع العين المضاعف او في موضع اللام ثم يجب فيه ابدال الثانية كما يشهد له قوله
فذاك يا مطلقا جاء ونقول في مثال قمطر من قرأ قرأى والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان
فوجب ابدال الثانية يا وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها حيث تصير مع التي قبلها
كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سآل ونقول
في مثل سفرجل من قرأ قرأيا بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث
فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او موسطتين فالاول تبدل فيه

الثانية واوا تارة

١٩٠

واوا تارة ويا اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او
مضمومة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او ساكنة فالاول نحو اوادم اصله
اادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة
والثاني نحو اويدم تصغير ادم اصله اأيدم ثم ابدل ثاني همزتيه بحركة ما قبلها
فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله اأبب
فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار اأب ثم ابدل ثاني الهمزتين بحركتها
فصار اوب ومن ذلك اوم مضارع ام الا ان هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب
فيقول ايم لتشبه همزته بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله
واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام المراد بنحوه ما اوله همزتان المتحركتين للمضارع وقد خالفه
نحو ان فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس ادم واوم
وهما مثالا اصبع وابلم من ام واما ما يبدل فيه يا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة
او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من ام والثاني
نحو ائن اصله ائن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه
استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال ان لشبه الاولى
المنفصلة كما ذكرناه ولم يبال بهذه المعاملة من غير الفعل الا ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه
قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم مثال اصبع من ام والرابع نحو ائن اصله ائنن لانه مضارع
انّ اي جعلته بين يدي حله انتقال والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها
فصار ائن واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية يا سوا كان ما قبلها ساكنا او متحركا
ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جاء يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا

Copyright © King Saud University